

أختي

للأستاذ أحمد رامى

رزى الشاعر الوجداني الرقيق الأستاذ رامى في
أخته منذ أسابيع فبكاهما بهذه العبرات المظومة :

أنا للحزن وما يبعثه ————— في خيالى من تهاويل الشجن
كلما صرت بنفسى خالياً ————— يتبدى من غيابات الزمن
يمرض الماضى فيسقينى الذى ————— ذقت فيه من أفانين الحن
ثم يدعونى إلى مجلسه ————— بين أواهِ وبالكٍ من حزن
يشتكى ذو الوجد ما يعتاده ————— ويفنى فيه مسلوب الوسن

هى أختى درجت في كنفى ————— ثم أمست وهى للروح سكن
علتها طفلاً على بُعد أبى ————— وهو نائى الدار غنى والوطن
ثم دلت صباها فتمت ————— كالنبات الغض فى ظلّ الفن
شربت طبعى وحاكت خاتى ————— ثم كانت هى سرى المؤمنين
إن شكوت الدهر مما نالنى ————— سكن القلب إليها واطمأنّ

هى أختى صبرت نفسى على ————— فقد أهلى كلها ضمّ كفن
لو تذاكرنا أبى أو إخوتى ————— ساجلتنى دمع عيني ما هتن
قلت ترعانى وترعى ولدى ————— وتريه ظلى قصد السنن
وتواسى علتى فى وحدتى ————— وتناجى إذا الليل سكن
فطواها الموت عنى بفتة ————— فى الشباب الغض والوجه الحسن

تركت لى ملكاً فى صورة ————— من جبين واضح النور فتن
وعيون تسحر اللب بما ————— أرسلته من ذكاء وفطن
وفم حلو اللقى مبتسم ————— قر عن درّ تواري واستكن
فيه منها ما يعزى عن ————— بعدها إما هناً قلبى وحنّ
وابن أختى قطعة من كبدى ————— أفنديه العمر روحاً وبدن

أحمد رامى

صبت الشك

علم أم ضعف

للأستاذ عبد الرحمن شكرى

ألا لأصبح العيش مدحاً ولا ذماً ————— سكنتُ فلا عذرا انطقت ولا لوما
ولا يستقيم القول إلا لمُنش ————— من العيش والآمال لا من صحاغا
ملأت أساطير الحياة فان أُنقِ ————— فن لى بعلم قد حلت به قدما
حلت بحسن العيش والصدق والنهى —————

أمانى لا صمّاً تبدت ولا بُكماً ————— وإن لم يكن عيش الفتى حلم حالم
فما عذر قولى إن حسبت الدنى حلماً —————

فإن شئت كان الشك ضعفاً وخيبة —————

وإن شئت كان الشك منطقاً علماً ————— وإن كان أصل الوحش والناس واحداً

فليمّ فقدوا ظلفاً وقد كسبوا لؤماً ————— وكيف أرى فى مقبل الدهر للورى

علاء ومحبيّ يجمع الخلق والفهما ————— إذا كان صدق الناس كذباً وفضاهم

رياء وود منهم الفدر والسا ————— صحت كصحو الميت من نوم عيشه

أترجمنى للعيش ألقمه رغماً ————— كما يلعق الآسى العليل دواءه

وإن مج منه علماً قد نبا طمأ ————— وعلم ثقة بالعيش والناس تشتري

لأنثرها نثراً وأنظمتها نظماً ————— وإن كان مدح المرء للعيش خشية

من اليأس كان المدح من وجل ذماً ————— يسوغ بيان السخط إن كان من هوى

حياة وإن أغرى بك الأمل الجأ ————— وإلا فإن الصمت أولى بقائل

إذا قال قولاً جدد اليأس والهـ ————— ولم يك بين الناس رجماً ولا غمّاً

على تافه لا ينفع الدهر غلة ————— إذا لم أخلد لى مقالا ولا نظماً

رأيت زوال الكائنات فلا أسمى —————